فريق عمل
التعليم المتسارع

البرامج الاستدراكية: 10 مبادئ لمساعدة المتعلمين على استدراك ما فاتهم والعودة إلى التعلم

آذار/مارس 2020

©UNHCR/Hamzeh AlMoumani

شكر وتقدير

كتَبَت هذه الإرشادات كايلا بوازفيرت بدعم مكثف من فرقة عمل مؤلفة من أعضاء فريق عمل التعليم السريع (AEWG): راشيل كوبر (اليونيسف) ونويمي جربر (منظمة طفل الحرب هولندا) ونيكولاس هيربيك (العمليات الأوروبية للحماية المدنية والمعونة الإنسانية) ومارثا هيويسن (المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين) ومارتا شينا (المجلس النرويجي للاجئين) وإميليا سورينتينو (منظمة بلان إنترناشونال).

يصبو فريق عمل التعليم المتسارع إلى تحسين جودة التعليم المتسارع (AE) من خلال وضع الإرشادات والأدوات لدعم تبني نهج أكثر تناسقًا وتوحيدًا لتوفير التعليم المتسارع. يضم فريق عمل التعليم المتسارع شركاء التعليم التاليين الذين يدعمون أو يمولون، أو كلاهما معًا، برامج التعليم المتسارع:

- **العمليات الأوروبية للحماية المدنية والمعونة الإنسانية (ECHO)**
- **مركز تطوير التعليم (EDC)**
- **لجنة الإنقاذ الدولية (IRC)**
- **المجلس النرويجي للاجئين (NRC)**
- **منظمة بلان إنترناشونال**
- **منظمة إنقاذ الطفولة**
- **منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)**
- **المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR)**
- **صندوق الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)**
- **الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID)**
- **منظمة طفل الحرب هولندا**

بسبب جائحة كوفيد-19، التي تأثر بها ما يقرب من 1.5 مليار طفل وشاب (85% تقريبًا من المتعلمين في العالم) بإغلاق المدارس[1]، يتوقع فريق عمل التعليم المتسارع أن تشهد البرامج الاستدراكية رواجًا وانتشارًا على نطاق واسع لتلبية احتياجات المتعلمين الذين فاتتهم عدة أشهر إلى عام تقريبًا من التعليم بسبب تعطيل الدراسة. ولذلك، استنادًا إلى تعريفات برنامج فريق عمل التعليم المتسارع وخبرتنا في مجال التعليم المتسارع وغيرها من خيارات التعليم غير الرسمي أو البديل التي تسرِّع اكتساب المعرفة والمهارات، فقد وضع فريق عمل التعليم المتسارع هذه المجموعة من المبادئ ونقاط العمل للبرامج الاستدراكية.

استشهاد مستحسن:

فريق عمل التعليم المتسارع (2021). البرامج الاستدراكية: 10 مبادئ لمساعدة المتعلمين على استدراك ما فاتهم والعودة إلى التعلم

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بمارثا هيويسون: hewison@unhcr.org

[1] اليونسكو (بدون تاريخ) الاستجابة في مجال التعليم. تم استرجاع المستند في 13 تشرين الثاني/نوفمبر 2020 من https://ar.unesco.org/covid19/educationresponse

العودة إلى التعلم أثناء الأزمات: دور البرامج الاستدراكية

في كل عام، يفوّت ملايين الأطفال أسابيع أو شهورًا من التعليم بسبب النزاعات والكوارث الطبيعية والأوبئة الصحية والنزوح القسري. بعد زلزال باكستان عام 2005، على سبيل المثال، أغلقت السلطات المدارس الأقرب إلى خط الصدع لمدة 3 أشهر.[2] وأثناء تفشي فيروس إيبولا في 2014-2016 في غرب إفريقيا، أغلقت السلطات المدارس لمدة 6 إلى 9 أشهر في ليبيريا وغينيا وسيراليون. وخلال جائحة كوفيد-19، هرعت السلطات في جميع أنحاء العالم إلى إغلاق المدارس في عامي 2020 و2021 لفترات زمنية تتراوح من عدة أسابيع إلى أكثر من عام، ولا يزال يتوقع إغلاق المدارس في فترات متقطعة.

عندما تتعطل الدراسة بسبب الأزمات أو النزاعات أو النزوح، يفوّت المتعلمون فرص التعلم الجديدة ويفقدون المعارف والمهارات التي اكتسبوها سابقًا. ويتراكم فقدان التعلم هذا بمرور الوقت، الأمر الذي يجعل المتعلمين يتخلفون أكثر فأكثر عن أقرانهم. والأدهى من ذلك، يواجه الأشخاص الأكثر تهميشًا – مثل المتعلمين الذين يعيشون في فقر مدقع والفتيات والمتعلمين ذوي الإعاقة والمتعلمين النازحين والمتعلمين في المناطق الريفية– تحديات في الحصول على التعلم عن بعد والاستفادة منه أثناء تعطيل الدراسة، ومن ثمَّ تتفاقم أوجه عدم المساواة في فرص الحصول على التعليم.

ولذلك، عند استئناف الدراسة، من الضروري مساعدة المتعلمين على استدراك ما فاتهم. فلا بد من مساعدة المتعلمين على استعادة التعلم الذي فقدوه وتعويض ما فاتهم من المحتوى التعليمي والعودة إلى الموضع المناسب في المناهج الدراسية الذي كان من المقرر أن يصلوا إليه إذا لم يحدث تعطيل للدراسة.

ما البرامج الاستدراكية؟

يعرِّف فريق عمل التعليم المتسارع البرنامج الاستدراكي على النحو التالي:

برنامج تعليمي انتقالي قصير الأجل للأطفال والشباب الذين كانوا يرتادون المدرسة بنشاط قبل انقطاع العملية التعليمية وهو ما يتيح للطلاب فرصة تعلم المحتوى الذي فوتوه بسبب الانقطاع ويدعم عودتهم إلى النظام الرسمي.

فالبرامج الاستدراكية مناسبة للمتعلمين الذين كانوا ملتحقين بأحد البرامج التعليمية عند تعطيل الدراسة. كان العديد من هؤلاء المتعلمين في المرحلة الدراسية المناسبة لسنهم، ولعل بعضهم تجاوز سنه المرحلة الدراسية المناسبة، خاصة في البلدان التي يميل فيها المتعلمون إلى بدء الالتحاق بالدراسة في سن متأخرة أو التي تتعطل فيها الدراسة بصورة متكررة. بسبب تعطيل الدراسة –الذي قد يحدث نتيجة أزمة أو نزاع أو نزوح– ربما يكون قد فوَّت المتعلمون شهرين إلى عام دراسي تقريبًا. إذ تساعدهم البرامج الاستدراكية على استعادة المعارف والمهارات التي فقدوها عندما كانوا خارج المدرسة، بالإضافة إلى اكتساب الكفاءات الجديدة التي كانوا سيتعلمونها لو لم يحدث تعطيل الدراسة. فالهدف إذن من البرامج الاستدراكية هو مساعدة المتعلمين على العودة إلى المرحلة في المناهج التي كانوا سيصلون إليها لو لم يحدث تعطيل الدراسة حتى يتمكنوا من استئناف دراستهم.

[2] ت. أندرابي وب. دانيالز وج. داس (2020) تراكم رأس المال البشري والكوارث: شواهد من زلزال باكستان عام 2005.

يمكن تنفيذ البرامج الاستدراكية والإشراف عليها من قبل وزارات التربية والتعليم (MOE)، كما هو الحال عندما تتسبب أزمة وطنية في تعطيل دراسة جميع المتعلمين وتقتضي الضرورة تنفيذ برنامج استدراكي وطني. ويمكن تنفيذها والإشراف عليها كذلك من قبل المنظمات غير الحكومية (NGO) والمنظمات المجتمعية أو الدينية وغيرهم من أصحاب المصلحة لاستهداف فئات فرعية معينة من المتعلمين، مثل الفئات المهمشة أو اللاجئين أو النازحين داخليًا أو جماعات البدو.

ويمكن تنفيذ البرامج الاستدراكية في مجموعة من بيئات التعليم النظامي وغير النظامي على مختلف المستويات والصفوف[3].

كيف تختلف البرامج الاستدراكية عن غيرها من البرامج التعليمية؟

استنادًا إلى التعريفات التي وضعها فريق عم التعليم المتسارع، يقدم الجدول 1 لمحة عامة عن بعض البرامج التعليمية التي يمكن أن تساعد الشباب غير الملتحقين بالمدرسة أو الذين يجدون مشقة في لمواكبة أقرانهم. من الأهمية بمكان أن يلتحق الشباب بالبرنامج الصحيح الذي يناسب احتياجاتهم بحيث يحظون بأفضل فرصة لاكتساب كفاءات التعلم الأساسية بنجاح والعودة إلى الدراسة أو الاستمرار فيها.

متى تكون البرامج الاستدراكية هي الاستجابة المناسبة؟

وضع فريق عمل التعليم المتسارع مخطط تسلسل قرارات لدعم أصحاب المصلحة في تحديد نوع البرنامج التعليمي المطلوب لمساعدة المتعلمين بعد تعطيل الدراسة. على النحو المبين في الشكل 1، البرامج الاستدراكية هي الاستجابة الأنسب للمتعلمين الذين فاتتهم عدة أشهر إلى عام واحد تقريبًا من الدراسة، ولكن توجد خيارات تعليمية أخرى كذلك، مثل تمديد وقت التدريس وتقديم برامج التعليم التصحيحي والمتسارع.

صورة: ©UNHCR/Hamzeh AlMoumani

[3] وجدير بالملاحظة، على الرغم من ذلك، أنه سيكون من الصعب تنفيذ برنامج استدراكي في برنامج للتعليم المتسارع لأنه لا يُرجَّح تسريع البرنامج المتسارع أكثر.

برامج تعليمية لدعم المتعلمين المهمشين				
	البرامج الاستدراكية	برامج التعليم المتسارع	برامج التعليم التصحيحي	برامج التجسير
المتعلمون المتعلمون الآن/كانوا...	» ملتحقين ببرنامج تعليم نظامي أو غير نظامي سابقًا في أي مرحلة/صف/مستوى » فاتهم شهرين إلى عام واحد من الدراسة تقريبًا بسبب تعطيل الدراسة نتيجة أزمة أو نزاع أو نزوح	» تجاوز سنهم المرحلة الدراسية المناسبة » غير ملتحقين بالمدرسة (على سبيل المثال، لعامين أو أكثر) أو لم يلتحقوا بالمدرسة مطلقًا » لم يكملوا المرحلة الابتدائية » متأثرين بالفقر أو الأزمة أو النزاع أو النزوح	» مسجلين/ملتحقين حاليًا ببرنامج تعليمي » يحتاجون دعمًا إضافيًا في مادة (مواد) دراسية محددة	» متعلمين نازحين من أي فئة عمرية/صف » سبق لهم الالتحاق بالمدرسة في وطنهم حيث كانت المناهج الدراسية فيه مختلفة اختلافًا كبيرًا عن مناهج البلد المضيف أو درسوها بلغة مختلفة
الأهداف يساعد البرنامج المتعلمين على...	» استعادة التعلم الذي فقدوه » اكتساب المهارات التي فوّتوها أثناء تعطيل الدراسة » استئناف الدراسة من النقطة التي كانوا سيصلون إليها إذا لم يحدث تعطيل الدراسة » العودة إلى البرنامج التعليمي نفسه الذي كانوا ملتحقين به قبل تعطيل الدراسة	» اكتساب مهارات القراءة والكتابة والحساب والمهارات الحياتية الأساسية » استكمال مناهج المرحلة الابتدائية والحصول على شهادة » الانتقال إلى مرحلة الدراسة الثانوية أو التدريب المهني أو سُبل العيش	» اكتساب المعرفة والمهارات في مادة (مواد) دراسية من خلال الدعم الإضافي الهادف » النجاح في البرنامج التعليمي المسجلين فيه حاليًا	» اكتساب مهارات في لغة التدريس أو اكتساب المعارف والمهارات الأخرى للنجاح في نظام التعليم في البلد المضيف » الانتقال إلى نظام التعليم النظامي في البلد المضيف
التغطية يغطي البرنامج...	» المعرفة والمهارات التي لدى المتعلمين بالفعل لكنهم فقدوها عندما كانوا خارج المدرسة » المعرفة والمهارات الجديدة التي فاتتهم أثناء تعطيل الدراسة	» كل المرحلة الابتدائية الدنيا أو المرحلة الابتدائية بأسرها أو مرحلة التعليم الأساسي بأسرها	» » المواد الدراسية التي يجد الفرد المتعلم أو مجموعة المتعلمين صعوبة في تعلمها	» لغة تدريس جديدة أو المعارف الأساسية التي يحتاجها المتعلمون لتحقيق النجاح في نظام التعليم الجديد

الجدول 1. البرامج التعليمية لدعم المتعلمين المهمشين، فريق عمل التعليم المتسارع (2021).

فريق عمل
التعليم المتسارع

مخطط تسلسل قرارات فريق عمل التعليم المسرَّع بشأن جائحة كوفيد-19

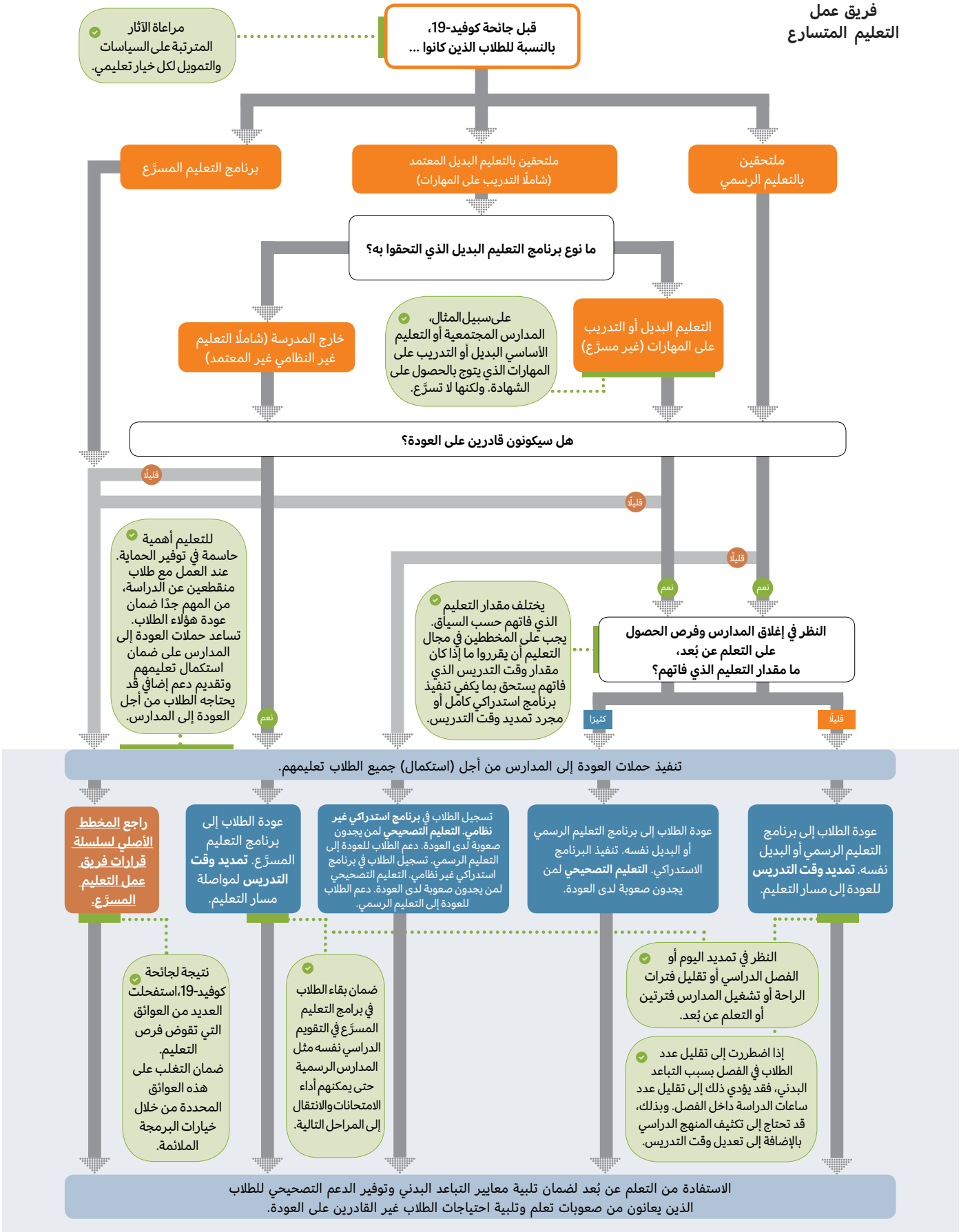

الشكل 1. مخطط تسلسل قرارات التعليم في ظل جائحة كوفيد-19 لفريق عمل التعليم المتسارع.

الغرض من المبادئ وفرضياتها

الغرض من المبادئ الاستدراكية هو دعم وزارات التربية والتعليم والمنفذين والجهات المانحة وغيرهم في تصميم البرامج الاستدراكية وتنفيذها وتقييمها من أجل تعزيز جودتها، فضلًا عن جودة نظام التعليم ككل، ولمساعدة المتعلمين الذين خاضوا تجربة تعطيل الدراسة على استدراك ما فاتهم ومواصلة دراستهم.

كثيرًا ما تنفذ البرامج الاستدراكية في إطار نظم أو برامج تعليمية قائمة، مثل التعليم الابتدائي أو الثانوي النظامي أو برامج التعليم غير النظامي، لمساعدة المتعلمين الذين كانوا ملتحقين بتلك المدرسة أو البرنامج بالفعل على تعويض ما فاتهم من وقت. ولذلك:

تفترض هذه المبادئ أن هناك نظم مطبقة لتعيين المعلمين والتطوير المهني لهم والإشراف عليهم ومكافآتهم؛ وكذلك نظم للمراقبة والتمويل؛ ونظم للإدارة. إضافة إلى ذلك، تفترض هذه المبادئ أنه يتم استيفاء أفضل الممارسات لجميع البرامج التعليمية، لا سيما تلك الموجودة في البيئات المتأثرة بالأزمات والنزاعات، مثل السلامة والإنصاف والإدماج والاستدامة.

ولا تشمل هذه المبادئ سوى الجوانب الفريدة من البرامج الاستدراكية (الأمر الذي لا ينطبق على التعليم النظامي أو التعليم المتسارع) أو الجوانب المهمة بصفة خاصة للبرامج الاستدراكية بسبب الأزمة التي تسببت في تعطيل الدراسة.

يمكن الاطلاع على معلومات إضافية عن السمات الأساسية للبرامج التعليمية الفعالة في دليل مبادئ التعليم المتسارع والمعايير الدنيا للتعليم في حالات الطوارئ التي وضعتها الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ.

أي المبادئ تناسب كلٍ من البرامج؟

جدير بالملاحظة أنه ليست كل المبادئ ونقاط العمل مناسبة لجميع البرامج الاستدراكية.

على سبيل المثال، المبدأ 2 عن السلامة عند إعادة فتح المدارس والمؤسسات التعليمية و المبدأ 6 عن إعادة إدماج المعلمين بعد تعطيل الدراسة يخصان البرامج الاستدراكية في السياقات التي أغلقت فيها جميع المدارس. ومن بين تلك السياقات، السياقات التي تتأثر/تأثرت بالنزاع أو الكوارث الطبيعية أو حالات الطوارئ الصحية. فقد لا يكون هذان المبدأين مناسبين للبرامج الاستدراكية في السياقات التي لم يتم فيها إغلاق المدارس ولكن تعطلت فيها الدراسة بالنسبة لبعض المتعلمين، على سبيل المثال في المخيمات أو المجتمعات المضيفة للمتعلمين النازحين.

بالإضافة إلى ذلك، في حين أن جميع البرامج الاستدراكية تكثف المناهج من خلال إعطاء الأولوية لنتائج التعلم (المبدأ 3)، لا تكيف كل البرامج الاستدراكية وقت التدريس وطريقة تقديمه من خلال تمديد وقت التدريس خلال عطلات نهاية الأسبوع والإجازات الرسمية أو الاستفادة من التعلم عن بعد (المبدأ 4).

كيف تنظَّم المبادئ؟

تنظم المبادئ في أربع فئات: المتعلمون والمعلمون وإدارة البرامج والاتساق مع أطر وزارة التربية والتعليم وأطر السياسات. وتستند هذه الفئات إلى نفس فئات المبادئ العشرة للتطبيق الفعال في التعليم المتسارع وتؤكد على المكونات الرئيسية للبرامج الاستدراكية.

المتعلمون

المبدأ 1: يلبي البرنامج الاستدراكي الاحتياجات الشاملة للمتعلمين الذين تعطلت دراستهم عدة أشهر إلى عام تقريبًا.

المبدأ 2: بيئة التعلم آمنة جسديًا وعاطفيًا، وهناك خطط موضوعة لمنع حالات الطوارئ والتأهب والاستجابة لها.

المبدأ 3: منهج البرنامج الاستدراكي مكثف –تحديد أولويات الكفاءات الأكثر أهمية ودمجها وتعزيزها.

المبدأ 4: يكيف وقت التدريس وطريقة التدريس والامتحانات.

المبدأ 5: يستخدم البرنامج الاستدراكي طرق التدريس المركزة على المتعلم استخدامًا فعالًا.

المعلمون

المبدأ 6: (إعادة) إدماج المعلمين ودعم رفاههم بعد تعطيل الدراسة.

المبدأ 7: يتمتع المعلمون بالقدرة والموارد لإعادة إدماج جميع المتعلمين وتنفيذ البرنامج الاستدراكي.

إدارة شؤون البرامج

المبدأ 8: يتم إطلاع المتعلمين وأسرهم ومجتمعاتهم المحلية على البرامج ويطلب منهم المشورة والمشاركة وتحمل المسؤولية.

الاتساق مع الأطر السياساتية وأطر وزارة التربية والتعليم

المبدأ 9: البرنامج الاستدراكي معترف به ومتوافق مع نظام التعليم الوطني وله مسارات انتقال واضحة.

المبدأ 10: البرنامج الاستدراكي مدمج في نظام التعليم الوطني وهياكل المساعدة الإنسانية ذات الصلة.

من يحتاج إلى البرنامج الاستدراكي؟

إبراهيم، يبلغ سن العاشرة الآن، كان متفوقًا في الصف الثاني عندما اضطر هو وأسرته إلى الفرار من سوريا العام الماضي. يريد إبراهيم التسجيل في مدرسته الحكومية المحلية في الأردن واستئناف دراسته، لكنه فقد العديد من المهارات عندما كان خارج المدرسة. يحتاج إبراهيم إلى التسجيل في البرنامج الاستدراكي الذي تشرف عليه وزارة التربية والتعليم.

وبعد ذلك، بمجرد أن يلحق بأقرانه، يحتاج إلى المساعدة في التسجيل والانتقال إلى الصف الثالث في العام الدراسي المقبل.

أثينج، تبلغ من العمر 12 عامًا، نزحت قسرًا من قريتها في جنوب السودان بسبب النزاع. استقرت مع أسرتها في جزء مختلف من البلد، لكنها فوَّتت عدة أشهر من الصف الرابع خلال الانتقال. تود أثينج

العودة إلى المدرسة، لكنها تخلفت عن أقرانها الذين لم تتعطل دراستهم. تحتاج أثينج إلى برنامج استدراكي قصير الأجل بحيث يدعمها لاكتساب المهارات التي فاتتها وإعادة تعلم المهارات التي نسيتها ومساعدتها على الانتقال إلى مدرسة حكومية محلية.

ماريا طالبة برازيلية تبلغ من العمر 16 عامًا في مدرسة كوليجيو سانت آنا الثانوية الواقعة في إحدى الأحياء الفقيرة في ريو دي جانيرو، البرازيل. توقفت دراستها هي وزملاؤها أثناء

جائحة كوفيد19-. في مجتمعهم، لا يتوفر لماريا وزملائها اتصال منتظم بالإنترنت، ولذلك، لم يتمكنوا من الاستفادة من خيارات التعلم عن بعد.

إضافة إلى ذلك، كان على ماريا أن تعتني بشقيقيها رودريجو وفيليب حتى يستطيع والديهم الذهاب إلى العمل ومواصلة إعالة الأسرة. عند إعادة فتح مدرسة كوليجيو سانت آنا، ستحتاج المدرسة إلى مساعدة جميع الطلاب استدراك ما فاتهم، وخاصة الطلاب أمثال ماريا الذين لم يستطيعوا مواصلة التعلم أثناء تعطيل الدراسة.

يبلغ **عزيز** ثمانية أعوام من العمر، ظل خارج المدرسة لمدة 15 أسبوعا نتيجة لزلزال 2005 الذي خلف أضرارًا بالغة على قريته في باكستان. أغلقت المدارس في المنطقة بسبب الأضرار التي لحقت بالمباني والطرق، مع استمرار خطر حدوث الانهيارات الأرضية والمزيد من الهزات الأرضية. وبعد أن أصبح الحضور إلى المدرسة آمنًا، استفاد عزيز وبعض زملائه في الفصل من البرنامج الاستدراكي الذي نفذته منظمة غير حكومية محلية ساعدتهم

على اكتساب المهارات التي فاتتهم والعودة إلى الموضع الصحيح في المناهج الدراسية حتى يتسنى لهم إتمام العام الدراسي في نفس الوقت مع أقرانهم في مناطق أخرى من البلاد.

المبدأ 1

يلبي البرنامج الاستدراكي الاحتياجات الشاملة للمتعلمين الذين تعطلت دراستهم عدة أشهر إلى عام تقريبًا

المتعلمون في البرنامج الاستدراكي هم الذين تعطلت دراستهم لبضعة أشهر إلى عام واحد تقريبًا بسبب أزمة أو نزاع أو النزوح. ولإعادة إدماج هؤلاء المتعلمين ومساعدتهم على استدراك ما فاتهم، من الضروري مراعاة مصلحتهم الشاملة وتلبية احتياجاتهم في جميع مجالات حياتهم، لا سيما المجالات الاقتصادية والمادية والاجتماعية والعاطفية والروحية، وكذلك التعليمية. وذلك لأن حالات الطوارئ التي تتعطل الدراسة على إثرها –مثل حالات الطوارئ الصحية أو الكوارث الطبيعية أو الحرب– من شأنها أن تؤثر أيضًا على مجالات أخرى من حياة المتعلمين، مثل الوضع المالي لأسرهم وصحتهم البدنية والعقلية.

نقاط العمل:

أ. **استهداف المتعلمين الذين كانوا ملتحقين سابقًا ببرنامج تعليمي نظامي أو غير نظامي والذين تعطلت دراستهم لمدة ثلاثة إلى اثني عشر شهرًا تقريبًا.** فقد لا يحتاج المتعلمون الذين فاتهم أقل من ثلاثة أشهر من الدراسة إلى برنامج استدراكي، بل يحتاجون إلى تعليم تصحيحي أو دروس تقوية في المساء أو في عطلات نهاية الأسبوع. أما المتعلمون الذين فاتتهم أكثر من عام دراسي، قد يحتاجون إلى برنامج تعليم بديل أو متسارع، خاصة إذا كانوا قد تجاوزا سن الدراسة بدرجة كبيرة ويريدون الحصول على شهادة في مرحلة التعليم الابتدائي.

ب. **التشاور مع المجتمعات وإجراء تقييم سريع لتحديد العوائق التي يواجهها المتعلمون في العودة إلى التعليم.** ويجب أن يشمل ذلك تقييم احتياجات المتعلمين الاقتصادية والصحية والنفسية والاجتماعية والمتعلقة بالسلامة التي تأثرت بالأزمة[4].

ج. **مراجعة السياسات والممارسات الوطنية والمدرسية التي تقصي بعض المتعلمين الذين تأثروا سلبًا بالأزمة وبتعطيل الدراسة أو تهمشهم.** قد تشمل تلك الممارسات الرسوم المدرسية وتكاليف التعليم غير المعلنة والسياسات والممارسات التي تقصي المراهقات الحوامل والمتعلمين الذين تجاوزا سن الدراسة واللاجئين.

تكييف السياسات والممارسات

يمكن أن يؤدي تعطيل الدراسة وحالات الطوارئ التي تتسبب فيها إلى زيادة وطأة الفقر وزيادة حالات حمل المراهقات والتسبب في انقطاع المتعلمين عن الدراسة وتجاوزهم سن الدراسة. يجب تكييف السياسات الوطنية والممارسات المدرسية بحيث تسمح لجميع المتعلمين بالعودة إلى الدراسة، عقب تعطيل الدراسة. أيضا، لن يتمكن جميع المتعلمين من العودة على الفور، ولذا، يجب ألا تعاقب الممارسات المدرسية المتعلمين الذين لا يستطيعون الحضور على الفور.

د. **إطلاق حملات العودة إلى المدرسة.** يجب أن تزود هذه الحملات المتعلمين ومقدمي الرعاية والمجتمعات بالمعلومات عن موعد إعادة فتح المدارس/المراكز التعليمية[5] وكيفية التسجيل فيها، ويجب أن تقدم الحوافز والدعم العيني للأسر والمتعلمين حتى يتمكن المتعلمون من العودة إلى التعليم.

[4] لمعرفة المزيد عن تقييمات التعلم، راجع المبدأ 5.

[5] تستخدم هذه الوثيقة المصطلحين "مدرسة" و"مركز تعليمي" كمترادفين عند الإشارة إلى الحيز المادي الذي ينفَّذ فيه البرنامج الاستدراكي. ونظرًا لأن البرامج الاستدراكية يمكن أن تناسب المتعلمين الذين كانوا ملتحقين سابقًا بأي نوع من البرامج التعليمية (النظامية أو غير النظامية، على سبيل المثال)، فقد يشمل الحيز المادي مدرسة رسمية، ويمكن أن يشمل أيضًا مركزًا تعليميًا أو مركزًا تعليميًا مجتمعيًا أو غيرها.

ه. **تلبية احتياجات حماية المتعلمين واحتياجاتهم النفسية والاجتماعية.** ويمكن تلبية هذه الاحتياجات من خلال تكامل التدخلات على مستوى المدرسة والربط بالتدخلات أو الخدمات على مستوى المجتمع والأسرة[6,7].

و. **دعم إعادة التسجيل والحضور من خلال الرصد وإشراك العاملين في مجال التعليم والمشاركة المجتمعية.** التركيز على الإنصاف وشمول الجميع وضمان التحاق وحضور المتعلمين الأكثر تهميشًا والمعرضين لخطر عدم العودة إلى المدرسة[8].

تلبية الاحتياجات الشاملة للمتعلمين

يمكن أن تؤدي حالات الطوارئ التي تتسبب في تعطيل الدراسة إلى زيادة حدة فقر الأسرة، الأمر الذي يسفر عن نقص التغذية الكافية والمأوى والنزوح. وقد تؤدي أيضا إلى زيادة إساءة معاملة الأطفال وإهمالهم وزيادة حالات الإجهاد واعتلال الصحة العقلية. وقد تشمل التدخلات لتلبية الاحتياجات الأساسية للمتعلمين برامج التغذية المدرسية ومرافق المياه والصرف الصحي والخدمات للمتعلمين ذوي الإعاقة. وقد تشمل تدخلات حماية الطفل التوعية المجتمعية وتدريب المعلمين وإقامة صلات بخدمات حماية الطفل. وقد تساعد التدخلات النفسية الاجتماعية على التصدي للوصم وبناء علاقات إيجابية وإتاحة الوقت للمتعلمين للتعبير عن مشاعرهم وإقامة صلات مع خدمات الصحة العقلية.

صورة: © UNHCR/Vincent Tremeau

[6] راجع الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ (2020). مذكرة إعلامية عن معالجة جوانب الصحة العقلية والنفسية الاجتماعية لجائحة كوفيد-19 و اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات (2007). مبادئ توجيهية بشأن دعم الصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي في حالات الطوارئ

[7] لمعرفة المزيد عن بيئات التعلم الآمنة، راجع المبدأ 2.

[8] لمعرفة المزيد عن المشاركة المجتمعية، راجع المبدأ 8.

دمج التعلم الاجتماعي والعاطفي للمتعلمين المتأثرين بالنزاع، نيجيريا

في عام 2014، بدأت منظمة Creative Associates، ولجنة الإنقاذ الدولية (IRC) وجامعة ولاية فلوريدا، بتمويل من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID)، في تنفيذ مشروع الاستجابة للتعليم في الأزمات (ECR) استجابةً لتزايد انعدام الأمن والنزوح الداخلي في شمال شرق نيجيريا.

وقد صمم برنامج "الاستجابة للتعليم في الأزمات" في الأصل كبرنامج استدراكي، حيث قدم للأطفال والشباب النازحين وغير الملتحقين بالمدرسة الذين تتراوح أعمارهم بين 6 إلى 17 عامًا في المجتمع المضيف 9 أشهر من التدريس في تعلم مهارات القراءة والكتابة والحساب الأساسية والتعلم الاجتماعي والعاطفي. ساعد البرنامج المتعلمين على استدراك ما فاتهم والانتقال إلى المدارس الرسمية.

وأشبع البرنامج احتياجات الطفل ككل في تنمية مهاراته الاجتماعية والعاطفية بناءً على نهج فصول التقوية للجنة الإنقاذ الدولية. في إطار البرنامج، نمَّى الأطفال الذين شهدوا وتعرضوا للنزاع العنيف مهارات بناء العلاقات والقدرة على التعافي ومهارات عاطفية حتى يتسنى لهم النجاح في الدراسة والحياة. وأنشأ البرنامج مساحات آمنة وعزز العلاقات الداعمة مع البالغين والأقران، وقدم دروسًا واضحة مدتها 30 دقيقة في التعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL) وأدمج تدريس التعلم الاجتماعي والعاطفي في فصول تعليم القراءة والكتابة والحساب.

وأقام البرنامج، بغرض وضع مواد تعليمية للتعلم الاجتماعي والعاطفي، حلقة عمل تصميمية لوضع وكتابة منهج للتعلم الاجتماعي والعاطفي وخطط للدروس ذات طابع محلي ومناسبة للسياق. بدأت حلقة العمل بتحديد مهارات التعلم الاجتماعي والعاطفي القائمة التي درسها الطلاب في المناهج الدراسية النيجيرية. في حلقة العمل –التي حضرها ممثلون عن وزارة التربية والتعليم ووكالة وطنية معنية بوضع المناهج وأساتذة في كليات التربية وجهات معنية دولية– أقرَّ البرنامج خمس كفاءات مقترحة للتعلم الاجتماعي والعاطفي: الأداء التنفيذي والتنظيم العاطفي والمهارات الاجتماعية الإيجابية وحل النزاعات والمثابرة. وأعطي حل النزاعات الأولوية من بين تلك الكفاءات، وتم تضمين التعليم الاجتماعي والعاطفي في فصول تعليم القراءة والكتابة والحساب عندما أدرك المشاركون في حلقة العمل حاجة جميع الأطفال المتأثرين بالنزاع للاستشفاء والتعافي. وضمَّن المنهج النهائي الأغاني والرقصات والقصص المحلية في خطط دروس التعليم الاجتماعي والعاطفي المكتوبة.

(ملحوظة: وضع برنامج الاستجابة للتعليم في الأزمات في البداية كبرنامج استدراكي، حيث كان يهدف إلى تلبية احتياجات المتعلمين الذين تعطلت دراستهم أو لم يلتحقوا بها إطلاقًا بسبب النزاع الدائر في شمال شرق نيجيريا. ولم يقدم في مراحله الأولى سوى ما يعادل الصفين الأول والثاني. ومنذ ذلك الحين، أيدت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) والاتحاد الأوروبي وضع المجلس النيجيري للبحث والتطوير التعليمي برنامج وطني متسارع للتعليم الأساسي، وهو ما يساعد المتعلمين على الحصول على الشهادة الابتدائية والانتقال إلى المرحلة الإعدادية).

المصدر: الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (مرتقب إصداره). تقرير دراسة حالة لبرنامج الاستجابة للتعليم في الأزمات.

المبدأ 2

بيئة التعلم آمنة جسديًا وعاطفيًا[9]، وهناك خطط موضوعة لمنع حالات الطوارئ والتأهب والاستجابة لها

في السياقات المتأثرة بالنزاع أو الكوارث الطبيعية أو حالات الطوارئ الصحية، من الضروري التأكد من وجود خطط وتدابير الصحة والسلامة الخاصة بالأزمات. ومن الضروري أيضًا معالجة الصدمة التي عانى منها المتعلمون والمعلمون نتيجة للأزمة. هذا بالإضافة إلى معايير السلامة المعتادة التي يجب تطبيقها في جميع البرامج التعليمية.

نقاط العمل:

أ. **التشاور مع المتعلمين والمعلمين ومقدمي الرعاية والمجتمعات المحلية بشأن خطط إعادة فتح المدارس/المراكز التعليمية**، ووضع خطط مرنة لإعادة فتح المدارس. ويجب أن تتسق هذه الخطط مع الإرشادات الوطنية (الدولية) وإجراءات التشغيل الموحدة، مع التأكيد على أن مواعيد إعادة فتح ويجوز أن تتغير الإجراءات لتواكب التغيرات في حالة الأزمة[10].

فهم تفضيلات المجتمعات

في السياقات التي تعطلت فيها الدراسة بسبب النزاعات أو الكوارث الطبيعية أو الأوبئة الصحية، قد يراود المتعلمين والمعلمين ومقدمي الرعاية والمجتمعات المحلية القلق إزاء العودة إلى المدرسة. وينطبق ذلك بصفة خاصة إذا أُعتبرت المدارس أو تعتبر موقعًا محفوفًا بالمخاطر، على سبيل المثال، إذا كان يُحتمل انتشار المرض داخل المدارس أو عندما تستهدف المدارس بهجمات ذات دوافع أيديولوجية أو عندما يكون المتعلمون غير آمنين في طريقهم إلى المدرسة. وتحتاج البرامج الاستدراكية إلى التشاور مع المتعلمين والمعلمين ومقدمي الرعاية والمجتمعات المحلية لفهم تفضيلاتهم واهتماماتهم، وليتسنى لك تلبيتها وضمان أن المتعلمين بأمان عند إعادة فتح المدارس.

ب. **تزويد المتعلمين والمعلمين ومقدمي الرعاية والمجتمعات المحلية بالمعلومات عن خطط إعادة فتح المدارس**. يجب أن تشمل تلك المعلومات موعد/كيفية إعادة فتح المدارس وإجراءات وبروتوكولات السلامة أثناء فتح المدارس والعوامل المسببة والإجراءات إذا اقتضت الحاجة إغلاق المدارس مرة أخرى. **وضع وتحديث خطط الوقاية والتأهب والاستجابة لحالات الطوارئ بانتظام**. ويشمل ذلك أيضًا وضع خطط في حال اقتضت الضرورة إغلاق المدارس مرة أخرى لأسباب تتعلق بالصحة أو السلامة. التأكد من إطلاع المتعلمين والمعلمين ومقدمي الرعاية بالخطط وقدرتهم على تنفيذها[11].

ج. **تخصيص ما يكفي من التمويل والوقت والموظفين لتكييف بيئات التعلم**. إعطاء الأولوية للمقاطعات/المدارس التي تعاني من نقص التمويل لضمان قدرتها على تلبية المعايير الدنيا للعمليات الآمنة.

---

[9] لمعرفة المزيد عن حماية الطفل والرفاه النفسي والاجتماعي، راجع المبدأ 1. لمعرفة المزيد عن التعلم الاجتماعي والعاطفي، راجع المبدأ 3.

[10] راجع اليونسكو واليونيسف والبنك الدولي وبرنامج الأغذية العالمي والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (2020). إطار عمل إعادة فتح المدارس.

[11] يجب أن تتصدى خطط الوقاية والتأهب والاستجابة لحالات الطوارئ جميع أنواع الطوارئ التي تشكل خطرًا في سياق معين. على سبيل المثال، قد تتضمن خطة الوقاية والتأهب والاستجابة للطوارئ قسمًا عن الأوبئة (على سبيل المثال، لخطر تفشي جائحة كوفيد-19 أو حالات الطوارئ الصحية الأخرى مستقبلًا)، بالإضافة إلى قسم عن الكوارث الطبيعية (على سبيل المثال، إذا كان سياق معرضًا لخطر الزلازل).

د. تكييف بيئات التعلم لتلبية الإرشادات والمعايير الوطنية (الدولية) للسلامة. ضمان أن تكون عمليات التكييف شاملة للجميع، خاصة الفتيات والمتعلمين ذوي الإعاقة.

ه. مساعدة المتعلمين على إعادة التعرف على بعضهم بعضًا والتحدث عن مشاعرهم وإعادة معرفة التوقعات المدرسية. سيشعر المتعلمون بالأمان والدعم والاستعداد للتعلم عند إعادة فتح المدارس[12].

عمليات التكييف الخاصة بالسلامة للبرامج الاستدراكية

قد تشمل عمليات التكييف مع بيئات التعلم في السياقات التي أغلقت فيها المدارس بسبب حالات الطوارئ الصحية، التباعد البدني بين المتعلمين والمعلمين، وتقليل عدد التلاميذ في الفصل عن طريق زيادة عدد الفصول، وإضافة مرافق لغسل اليدين، والفرز في حالة ظهور أعراض الحمى أو غيرها من الأعراض، وإضافة لافتات وملصقات لتذكير المتعلمين والمعلمين بالتدابير الاحترازية الصحية. بالنسبة للمناطق المتأثرة بالنزاع، قد تشمل علميات التكييف بناء الأسيجة وتعيين أفراد أمن والمرافقة في الطريق من وإلى المدرسة وإعداد سكن للمعلمين/الطلاب.

صورة: © UNHCR/BNB

[12] راجع الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (بدون تاريخ). مجموعة أدوات تقييم بيئات التعلم الآمنة.

المبدأ 3

منهج البرنامج الاستدراكي مكثف –تحديد أولويات الكفاءات الأكثـر أهميـة ودمجهـا وتعزيزهـا

في البرامج الاستدراكية، أحد العوامل الأساسية لمساعدة المتعلمين على استدراك ما فاتهم هو تقليل مقدار المعرفة والمهارات المشمولة. ويتطلب ذلك تحديد أولويات المعرفة والمهارات التي يحتاج المتعلمون إلى معرفتها للنجاح في مستوى الصف التالي أو مستوى التعليم التالي الذي سينتقلون إليه، ثم دمج هذه الكفاءات وتعزيزها في سائر المناهج الدراسية.

نقاط العمل:

أ. **ضمان بقاء المتعلمين في مستوى الصف.** يشير مصطلح "بمستوى الصف" إلى ضمان بقاء الطلاب في الصف المناسب لأعمارهم، أو الصف الذي كانوا سيصلون إليه إذا لم يحدث تعطيل للدراسة. في بعض الحالات، قد يتطلب ذلك ترقية المتعلمين تلقائيًا على الرغم من أنهم لم يكملوا منهج العام السابق. عند إبقاء المتعلمين بمستوى الصف، يجب دعم اكتساب الكفاءات الضرورية التي فاتتهم بسبب تعطيل الدراسة عن طريق تدريس دروس مصغرة للمهارات الأساسية التي يشترط توافرها مسبقًا ودمج وتعزيز تلك المعرفة والمهارات عبر مجالات المحتوى والدروس على مستوى الصف. فلا تكمن الفكرة في العودة والبدء من جديد.

ب. **تخصيص الوقت والموظفين والتمويل الكافيين لتكثيف المناهج الدراسية.**

ج. **إشراك أصحاب المصلحة المعنيين في وضع المناهج الدراسية المكثفة.** من بين هؤلاء وزارة التربية والتعليم والمركز الوطني لوضع المناهج الدراسية وغيرهم من أصحاب المصلحة المعنيين، لضمان الموافقة على المناهج الدراسية وتعليم المحتوى الوارد ضمن الامتحانات عالية المخاطر.

دليل لمساعدة المتعلمين على استدراك ما فاتهم

لن تكون إعادة الصف ولا الترقية التلقائية/الاجتماعية وحدها كافية لمساعدة المتعلمين على استدراك ما فاتهم. قد يكون من المستصوب أن يعيد المتعلمون الأسابيع أو الأشهر التي فاتتهم أو يلغون العام الدراسي تمامًا ويطلقون عليه "عام راكد". بيد أن مجرد دفع المتعلمين إلى إعادة السنة لا يساعدهم على استدراك ما فاتهم وقد يجعلهم أكثر عرضة للانقطاع عن الدراسة. إضافة إلى ذلك، لا يساعد الترقية التلقائية/الاجتماعية دون الحاجة إلى الدعم المتعلمين على استدراك ما فاتهم. بدلاً من ذلك، تساعد البرامج الاستدراكية المتعلمين على البقاء ملمين بالمواد المناسبة لمستوى الصف الدراسي في حين يدرسون ما فاتهم بإيجاز ويستفيدون من المهارات الأساسية التي فقدوها أو فوتوها ويعززونها، وتقدم البرامج دعمًا إضافيًا موجهًا حسب الحاجة.

د. **تكثيف المناهج من خلال وضع نتائج تعلم ذات أولوية من المناهج الدراسية المعتمدة على المستوى الوطني.** ثم وضع خطط العمل والمواد التعليمية،[13] مع ضمان أن تعزز جميع المواد الإنصاف والشمول ومراعاة حالات النزاع[14].

ه. **تعليم المتعلمين مهارات الصحة والسلامة والمعرفة التي يحتاجونها في سياق الأزمة.**

و. **تضمين التعلم الاجتماعي والعاطفي عبر جميع مجالات المحتوى.** يمكن القيام بذلك عن طريق الأنشطة السريعة والتمارين اليومية، وعن طريق التعلم التجريبي والقائم على المشاريع[15].

تكثيف منهج دراسي

عندما يتطلب البرنامج الاستدراكي التنفيذ السريع، على سبيل المثال، في حالة إغلاق المدارس الوطنية وتنفيذ برنامج استدراكي وطني، يمكن وضع منهج مكثف على عدة مراحل. يمكن لواضعي المناهج الدراسية تكثيف المنهج للشهر الأول، أو ربع السنة الدراسية أو والفصل الدراسي، ومواصلة وضع الأقسام اللاحقة بمرور الوقت.

تضمين التعليم الاجتماعي والعاطفي

كثيرًا ما تسفر حالات الطوارئ التي تسبب تعطيل الدراسة عن إصابة المتعلمين (والمعلمين) بالإجهاد والصدمات واعتلال الصحة العقلية. بالإضافة إلى ذلك، عند إغلاق المدارس، كثيرًا ما تنعدم لدى المتعلمين فرص التفاعل الاجتماعي وممارسة المهارات الاجتماعية الإيجابية. ولذلك يكتسي تضمين التعلم الاجتماعي والعاطفي في البرامج الاستدراكية أهمية خاصة. بيد أنه قد يكون من الصعب تنفيذ مهج كامل للتعلم الاجتماعي والعاطفي في منهج مكثف، ولذا، قد تكون التمارين اليومية القصيرة أكثر فعالية.

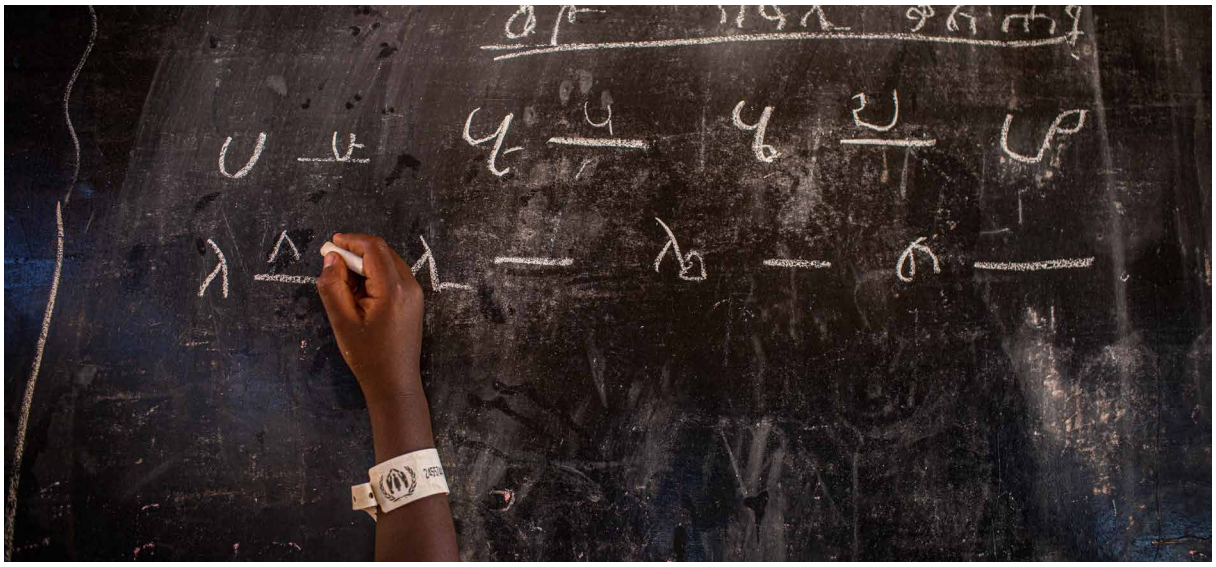

صورة: © UNHCR/Will Swanson

[13] راجع فريق عمل التعليم المتسارع (2021). إرشادات حول تكثيف منهج دراسي.

[14] راجع الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (2018) تصميم عالمي للتعلم لمساعدة جميع الأطفال على القراءة: تشجيع المتعلمين ذوي الإعاقة على تعلم القراءة والكتابة.

[15] راجع منظمة إنقاذ الطفولة (2020). حزمة التعلم الاجتماعي العاطفي عن بعد.

تحديد كفاءات التعلم الأساسية أثناء جائحة كوفيد-19، الفلبين

في الفلبين، أغلقت المدارس بسبب جائحة كوفيد-19 في 10 آذار/مارس 2020 تزامنًا مع تسجيل 52 حالة إصابة بالفيروس. خضعت وزارة التربية والتعليم مؤخرًا لعملية لاستخلاص وتوليف "كفاءات التعلم الأساسية" من منهج K-12، واختزالها إلى تلك المهارات التي يحتاجها جميع المتعلمين عند ترك المدرسة. واتسقت كفاءات التعلم الأساسية مع أطر المناهج الدراسية الوطنية –لكنها مختزلة منها. فهذه الكفاءات مرتبطة بمفاهيم أعلى في جميع مجالات المحتوى، وقابلة للتطبيق على مواقف الحياة الواقعية، والتي ما كان ليكتسبها المتعلمون خارج بيئة المدرسة، وهي الأكثر أهمية بالنسبة للمتعلمين إذا تركوا المدرسة.

عندما أغلقت المدارس بسبب جائحة كوفيد-19، كانت المدارس في نهاية العام الدراسي. ومن ثمَّ، شرعت وزارة التربية والتعليم في التخطيط لكيفية ضمان الاستمرارية والحد من فقدان التعلم عند إغلاق المدارس، إضافة إلى مساعدة المتعلمين على استدراك ما فاتهم عندما يكون لدى المدارس القدرة على إعادة فتح أبوابها. مع الأخذ في الاعتبار الموارد المتاحة وجدوى إدارة التعليم عن بعد، أعادت وزارة التربية والتعليم النظر في كفاءات التعلم الأساسية وواصلت تكثيفها في "كفاءات التعلم الأساسية" لاستخدامها في التعلم عن بعد أثناء إغلاق المدارس ولمساعدة المتعلمين على استدراك ما فاتهم عندما أعيد فتح المدراس. تعتمد كفاءات التعلم الأساسية على المعايير التالية:

- **الاستمرار:** تساعد المتعلمين على تطوير الكفاءات التي يحتاجونها للنجاح في الصف التالي.
- **كمال الموضوع:** تساعد المتعلمين على اكتساب مجموعة من المعارف والمهارات والمواقف التي تساعد المتعلمين على إحراز تقدم في الجوانب المعرفية والاجتماعية والعاطفية.
- **قابلة للقياس:** تلك الكفاءات واضحة وشاملة ويمكن قياسها.
- **الاتساق:** تتوافق مع معايير المحتوى والأداء وتتسق مع أطر المناهج الدراسية الوطنية.

شارك في عملية تكثيف المناهج مكتب تطوير المناهج الدراسية وتقييمها التابع لوزارة التربية والتعليم، ومركز بحوث المناهج والتكنولوجيا في جامعة ملبورن وجامعة الفلبين. لطرح المناهج الجديدة، استخدمت وزارة التربية والتعليم نموذجًا متتاليًا لتدريب المعلمين على كفاءات التعلم الأكثر أهمية، بالإضافة إلى وضع مواد التدريب عبر الإنترنت. ونقَّحت كذلك عمليات التقييم للتركيز على التقييم التكويني –تقييم ما يمكن للطلاب القيام به بما لديهم من معرفة.

المصدر: ج. أندايا (10 أيلول/سبتمبر 2020). [ندوة] تكثيف منهج دراسي استجابة لجائحة كوفيد-19. الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ.

المبدأ 4

تكييف وقت التدريس وطريقة التدريس والامتحانات

بالإضافة إلى تكثيف المناهج الدراسية، قد تكيف بعض البرامج الاستدراكية أيضًا وقت التدريس (أي تقويم العام الدراسي والجدول/الجدول الزمني لليوم الدراسي) وطريقة التدريس لمساعدة المتعلمين على استدراك ما فاتهم. على سبيل المثال، تضيف بعض البرامج الاستدراكية وقتًا تدريسيًا عن طريق تمديد اليوم أو العام الدراسي لمساعدة المتعلمين على اكتساب المهارات التي فاتتهم في الوقت الإضافي. لتمديد وقت التدريس، قد يضطر المتعلمون إلى العودة من العطلة الصيفية مبكرًا، والدراسة في عطلات نهاية الأسبوع، أو تقصير فترات الراحة في منتصف الفصل الدراسي. ويمكن أيضًا استخدام التعلم عن بعد لتكملة التدريس داخل الفصول لمساعدة المتعلمين استدراك ما فاتهم. وقد تحتاج في بعض الحالات إلى تقليل عدد الطلاب في الفصول، على سبيل المثال، عندما يلزم التباعد البدني أثناء حالة الطوارئ الصحية. في هذه الحالة، يمكن تنفيذ نظام الفترتين الدراسيتين مع التعلم عن بعد.[16]

نقاط العمل:

أ. **التشاور مع المتعلمين ومقدمي الرعاية والمجتمعات المحلية لضمان أن تكون عمليات التكيف شاملة لمجموعة المتعلمين الذين يحتاجون إلى استدراك ما فاتهم.** يجب أن يلبي تقويم العام الدراسي والجدول الدراسي اليومي/جدول الحصص المدرسية وطريقة التدريس والامتحانات احتياجات جميع المتعلمين، بدلًا من زيادة حدة تهميش بعض المتعلمين.

ب. **تخصيص ما يكفي من الوقت والتمويل والموظفين لإجراء عمليات التكييف.** تتطلب التغييرات في التقويم والجدول الدراسي وإدخال التعلم عن بعد وعمليات تكييف الامتحانات عالية المخاطر موارد كثيرة.

ج. **تكييف تقويم العام الدراسي والجدول الدراسي اليومي/جدول الحصص المدرسية.** التأكد من أن عمليات التكييف تعكس الأدلة عن معدل التسارع المناسب لاكتساب الكفاءات اللازمة، وتضمن وصول المتعلمين إلى الحد الأدنى لوقت التدريس حسبما تقتضيه سياسات التعليم.

الإنصاف في عمليات تكييف تقديم التعليم

إذا تم إنشاء فصول استدراكية في المدارس الحكومية، فقد يكون من المهم الإبقاء على تقويم/جدول العام واليوم الدراسي العاديين لتقليل مخاطر تغيب الأطفال والتسرب من الدراسة. يجب أن تراعي البرامج الاستدراكية المنفذة خارج العام/اليوم الدراسي العادي أوقات اليوم والعام المناسبة لتكييف وقت التدريس. إذ قد لا يستطيع المتعلمون الذين تعمل أسرهم في الزراعة الحضور أثناء موسم الحصاد، وقد لا يستطيع الأطفال الذين بحاجة إلى العمل أو القيام بالأعمال المنزلية الحضور في الصباح أو المساء أو في عطلات نهاية الأسبوع"؛ وقد لا يستطيع المتعلمون الحضور في الأعياد الدينية. وكذا، قد لا يتمكن المتعلمون في المناطق الريفية أو المتعلمون ذوو الإعاقة من الوصول إلى التعلم عن بعد والامتحانات عبر الإنترنت.

[16] راجع الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (2020) العودة إلى التعلم أثناء الأزمات: أدوات صنع القرار والتخطيط للقادة في مجال التعليم.

د. **الاستفادة من التعلم عن بعد لاستكمال وقت التدريس داخل الفصول.** تنمية مهارات المتعلمين والمعلمين لاستخدام التكنولوجيات اللازمة للمشاركة في التعلم عن بعد. التأكد من أن لدى جميع المتعلمين والمعلمين اتصال ثابت وموثوق للكهرباء والتكنولوجيا والإنترنت حسب الحاجة[17].

ه. **تكييف جداول الامتحانات عالية المخاطر.** قد يعني ذلك تأجيل مواعيد أخذ الامتحانات، وتقديم امتحانات عبر الإنترنت وإلغاء الامتحانات غير المعتمدة وتكييف المحتوى لتلبية احتياجات جميع المتعلمين، أو أي مما سبق[18].

و. **التواصل مع المتعلمين والمعلمين ومقدمي الرعاية والمجتمعات المحلية بشأن عمليات تكييف وقت وطريقة التدريس والامتحانات.**

الملخصات المنزلية

يُقدَّم التعلم عن بعد في كثير من الأحيان عبر الإذاعة/الرسائل النصية/الرسائل القصيرة/الهاتف والتلفاز والإنترنت. وعندما لا يتاح للمتعلمين والمعلمين الوصول إلى هذه التكنولوجيات، يمكن استخدام التعليم الورقي عن بعد عن طريق إرسال ملخصات ومواد للقراءة إلى المنزل.

صورة: © UNHCR/BNB

[17] راجع المكتب الإقليمي لليونيسف في جنوب آسيا (2020). إرشادات حول طرائق التعلم عن بعد للوصول إلى جميع الأطفال والشباب أثناء إغلاق المدارس.

[18] لمعرفة المزيد عن التقييم التكويني، راجع المبدأ 5.

المبدأ 5

يستخدم البرنامج الاستدراكي طرق التدريس المركزة على المتعلم استخدامًا فعالًا

بالإضافة إلى تكثيف المناهج الدراسية، يمكن أن يساعد استخدام أصول التدريس المركزة على المتعلم على تسريع اكتساب المهارات، وهو ما يساعد المتعلمين بفعالية على استدراك ما فاتهم. يمكن أن يساعد استخدام أصول التدريس المركزة على المتعلم على التصدي لأوجه عدم الإنصاف التي تزيد حدتها بسبب تعطيل الدراسة. إضافة إلى ذلك، سيكون تعليم الطلاب مهارات لتوجيه تعلمهم مفيدًا إذا اقتضت الضرورة إدخال التعلم عن بعد بسبب الأزمة التي تسببت في تعطيل الدراسة. وللمفاضلة والتعليم التصحيحي أهمية خاصة أيضًا في البرامج الاستدراكية لأنه من المرجح أن يتخلف المتعلمين المهمشين أكثر عن أقرانهم.

تقييم التعلم

حتى في السياقات التي يكون فيها جميع المتعلمين خارج المدرسة لفترة زمنية مماثلة بسبب الأزمة، فمن المرجح أن يكون هناك عدم تكافؤ في فقدان التعلم. ومن المرجح أن يؤدي عدم الإنصاف في الحصول على التعلم عن بعد، إذا تم تنفيذه، إلى زيادة الفجوات التعليمية بالنسبة للأشخاص الأكثر تهميشًا. على سبيل المثال، من المحتمل أن يتاح لدى المتعلمين الفقراء والفتيات والمتعلمين في المناطق الريفية وصول أقل إلى التعليم المقدم عبر الرسائل النصية القصيرة أو الإذاعة أو التلفاز أو الإنترنت، ومن ثمَّ، تتقلص فرص استكمال دراستهم أثناء تعطيل الدراسة. ولذلك، من الضروري تقييم مستويات المتعلمين في مجالات الكفاءة الأساسية عند عودتهم إلى المدرسة.

نقاط العمل:

أ. **تقييم مستويات التعلم عند عودة المتعلمين إلى المدرسة.** إيلاء اهتمام خاص للجوانب التي اتسعت فيها الفجوات التعليمية بسبب الأزمة.

ب. **الاستفادة من أفضل الممارسات في أصول التدريس المركزة على المتعلم للمساعدة في تسريع اكتساب المعرفة والمهارات.** تشمل هذه الممارسات القائمة على الأدلة ما يلي:[19]

1. الموازنة بين خبرات التعلم التي يوجهها كلٌ من المتعلم والمعلم بطريقة تسمح للمتعلمين بتولي زمام الأمور في عمليات التعلم الخاصة بهم
2. توفير فرص التعلم المواتية للمتعلمين من خلال الربط بالمعارف السابقة واستخدام المحتوى والأنشطة الواقعية
3. تنمية مهارات المتعلمين في حل المشكلات والتفكير النقدي حتى "يتعلموا كيفية التعلم"
4. إتاحة الفرصة للمتعلمين للتفكر في عمليات تعلمهم والتقييم الذاتي لما وصلوا إليه ومقدار التقدم الذي يحرزونه
5. تهيئة بيئة داعمة ومواتية تحمل توقعات عالية لجميع المتعلمين
6. تجميع المتعلمين ضمن مجموعات صغيرة أو أزواج (أحيانًا، حسب مستواهم، وأحيانًا أخرى في مجموعات ذات قدرات متنوعة) وإعادة ترتيب المجموعات بشكل متكرر لتحفيز الطلاب

طرائق التعليم التصحيحي

من شأن استخدام الدروس الخصوصية الفردية أو نماذج التدريس خارج الفصل أو "معسكرات التعلم" المكثفة لتكملة البرنامج الاستدراكي مساعدة المتعلمين الذين يجدون صعوبات في استيعاب المنهج المكثف.

[19] راجع الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (2020) إشعال جذوة التعلم: استراتيجيات لتسريع التعلم بعد الأزمات.

المبدأ 6

(إعادة) إدماج المعلمين ودعم رفاههم بعد تعطيل الدراسة

بالنسبة للبرامج الاستدراكية في السياقات التي أغلقت فيها المدارس، كان المعلمون عاطلين عن العمل ويحتاجون إلى إعادة إدماج في القوى العاملة. بالإضافة إلى ذلك، قد تقتضي الحاجة تعيين معلمين جدد، على سبيل المثال، في حالة ترك بعض المعلمين القوة العاملة في مهنة التدريس أثناء تعطيل الدراسة، أو في حالة انتقالهم إلى مكان آخر، أو في حالة تعرضهم للقتل أو الإعاقة. على غرار المتعلمين، عانى المعلمون في السياقات المتأثرة بالأزمة أو النزاع حيث تعطلت الدراسة من آثار سلبية على رفاههم الاقتصادي والجسدي والاجتماعي والعاطفي والروحي. ومن ثمَّ، شأنهم شأن المتعلمين، يجب دعم رفاه المعلمين الشامل حتى يتسنى لهم العودة إلى التدريس.

نقاط العمل:

أ. **التعاون مع المجتمعات المحلية لحشد القوى العاملة الموجودة من المعلمين وتحديد الفجوات في القوى العاملة.** قد تكون فجوات القوى العاملة ناتجة عن انخفاض العرض في المعلمين أو زيادة الطلب على المعلمين بسبب الأزمة.

ب. **تعيين معلمين جدد –مع ضمان التمثيل العادل للنساء والأقليات الدينية/العرقية والمعلمين ذوي الإعاقة– لسد الفجوات.** مراعاة الإسراع في تدريب المعلمين وتأهيلهم والاستفادة من المعلمين الذين ما زالوا يدرسون والمعلمين المتقاعدين، والسماح للمعلمين اللاجئين بمزاولة مهنة التدريس.

ج. **وضع حدود لجدول عمل المعلمين، مع إيلاء اهتمام واضح للنساء التي تتحمل مسؤوليات إضافية (غالبًا ما تكون غير مدفوعة الأجر).** التأكد من أن وظائف المعلمين مجدية وتعويضهم عن وقت العمل الفعلي.

مكافأة المدرسين الذين يعملون ساعات إضافية

مع تطبيق جميع عمليات التكييف للبرنامج الاستدراكي، خصوصًا إذا جرى تعديل ساعات التدريس (مثال: إدخال نظام الفترتين أو التعلم المختلط) أو إذا احتاج المعلمون إلى تحمل مسؤوليات العمل الاجتماعي، فمن المرجح تمامًا إرهاق المعلمين في العمل ويطلب منهم أداء مهام أكثر تتجاوز نطاق وظائفهم. حينئذٍ يجب تعويضهم عن ذلك، ويجب أن تكون مسؤولياتهم معقولة وممكنة.

الدعم العيني للمعلمين

قد يعاني المعلمون ماليًا بسبب الأزمة التي تسببت في إغلاق المدارس أو بسبب نقص الرواتب أثناء إغلاق المدارس. بالنسبة للبرامج الاستدراكية المقدمة للمتعلمين النازحين، قد يُضطر المعلمون أنفسهم إلى النزوح، وربما تكون لديهم احتياجات كبيرة للدخل والسكن والغذاء والملبس وما إلى ذلك، ولعل غيرهم من المعلمين غير مدرجين في كشوف المرتبات الحكومية. يمكن أن تقدم البرامج الاستدراكية الدعم للمعلمين في شكل سكن ومرتبات.

د. **التشاور مع المعلمين والمجتمعات المحلية لتحديد هوية المعلمين الذين يحتاجون إلى دعم إضافي ومساعدتهم على تلبية احتياجاتهم الأساسية.** قد يشمل ذلك تقديم دعم السكن والطعام والمواصلات.

ه. **تحديد احتياجات المعلمين من الدعم النفسي الاجتماعي وتلبيتها.** يمكن القيام بذلك من خلال التحدث إلى المعلمين حول الصدمات الثانوية/غير المباشرة، وتعزيز فرص إجراء الفحوصات الدورية ودعم الأقران، وضمان حصول المعلمين على إجازة كافية للتعافي، وإحالتهم إلى خدمات الإرشاد في حالات اعتلال الصحة العقلية، والقضاء على وصم حالات الصحة العقلية.[20]

و. **ضمان ما يكفي من الوقت والموظفين والتمويل لتوظيف وتدريب المعلمين الجدد ومكافأة المعلمين الذين يعملون ساعات إضافية.**

صورة: © UNHCR/Hasib Zuberi

[20] راجع الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ (2019). استعراض للمشهد: رفاه المعلم في حالات انخفاض الموارد والأزمات والبيئات المتأثرة بالنزاع.

المبدأ 7

يتمتع المعلمون بالقدرة والموارد لإعادة إدماج جميع المتعلمين وتنفيذ البرنامج الاستدراكي

تتطلب البرامج الاستدراكية قدرة المعلمين على تحديد هوية المتعلمين الذين يكافحون للعودة إلى التعليم والوصول إليهم وإعادة إدماجهم في العملية التعليمية. سيحتاج المعلمون أيضًا إلى أن تكون لديهم القدرة على تدريس منهج مكثف واستخدام طرق التدريس التي تركز على المتعلم وتيسير التعلم عن بعد وتوفير المفاضلة والتقويم. خاصة في السياقات المتأثرة بالنزاع والأزمات، يجب على المعلمين أيضًا تلبية احتياجات المتعلمين من حيث السلامة والحماية والدعم النفسي الاجتماعي، وقد يحتاجون إلى تنفيذ بروتوكولات جديدة للصحة والسلامة. ولذا، سيحتاجون إلى التدريب والدعم المستمر، وقد يحتاجون إلى الوصول إلى مواد وموارد وتكنولوجيات جديدة.

نقاط العمل:

أ. **إجراء تقييم سريع والتشاور مع المعلمين لتحديد التطوير المهني للمعلمين والاحتياجات المادية.** يجب أن يشتمل هذا التقييم على ثلاثة مكونات على الأقل: القدرة التعليمية والصحة/السلامة والوصول إلى التكنولوجيا. من حيث الجوانب التعليمية، يجب فهم معرفة المعلمين وقدرتهم على تنفيذ المناهج المكثفة وأصول التدريس المركزة على المتعلم وتوفير المفاضلة والتصحيح. تقييم مدى دراية المعلمين بكيفية تنفيذ بروتوكولات الصحة/السلامة الجديدة وتوفر الموارد اللازمة لديهم للقيام بذلك. عند اللجوء إلى التعلم عن بعد، يجب تقييم قدرة المعلمين كذلك على استخدام التكنولوجيا الحديثة والاستعانة بها في التدريس، بالإضافة إلى إتاحة اتصال ثابت وموثوق بالكهرباء والتكنولوجيا وخدمات الإنترنت للمعلمين.

ب. **تحديد الوقت والموظفين والموارد المالية اللازمة لتدريب المعلمين ودعمهم وتلبية احتياجاتهم المادية.**

ج. **تزويد المعلمين بجميع الموارد اللازمة لتنفيذ البرنامج الاستدراكي.** وسيشمل ذلك المناهج الجديدة المكثفة وأي مواد تعليمية جديدة. وقد يشمل ذلك أيضًا توفير أجهزة الحاسوب للمعلمين أو الأجهزة اللوحية للمتعلمين أو الهواتف المحمولة أو بطاقات SIM أو المرتبات/رصيد الهاتف. حيث لا يقتصر استخدام الهواتف المحمولة وبطاقات SIM والمرتبات/رصيد الهاتف على تدريس البرنامج الاستدراكي فحسب، وإنما تستخدم أيضًا للوصول إلى المتعلمين الذين يجدون مشقة في العودة إلى التعلم.

د. **توفير التدريب المبدئي والمستمر وإتاحة فرص التطوير المهني لسد الفجوات في معارف ومهارات المعلمين.** يجب أن يركز التدريب والتطوير المهني على إعادة إدماج المتعلمين وتدريس منهج مكثف واستخدام أصول تدريس تركز على المتعلم وتيسير التعلم عن بعد (يشمل ذلك كيفية استخدام التكنولوجيا المطلوبة)، وتوفير المفاضلة والتصحيح.[21] ويجب أن يساعد المعلمين على تلبية احتياجات السلامة والحماية والدعم النفسي الاجتماعي للمتعلمين وتنفيذ بروتوكولات الصحة والسلامة.[22]

الاستفادة من التعليم عن بعد لتدريب المعلمين

في بعض السياقات، لا سيما تلك المتأثرة حاليًا أو مؤخرًا بالنزاع أو الأزمات حيث لا تكون التجمعات شخصيًا آمنة، حينئذٍ قد يكون من الأفضل تنفيذ تدريب المعلمين أو التطوير المهني عبر الهواتف المحمولة أو الإنترنت. ومع ذلك، فمن الضروري مراعاة تبعات الإنصاف في التطوير المهني للمعلمين عن بعد وضمان حصول جميع المعلمين على الكهرباء والتكنولوجيات والاتصال بالإنترنت اللازمة للمشاركة. يجب إتاحة جميع الدورات التدريبية للمعلمين ذوي الإعاقة أيضًا.

[21] راجع الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ (2016). المعلمون في سياقات الأزمات – تدريب معلمي المدارس الابتدائية.

[22] راجع مكتب اليونيسف في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا (2020). مستعدون للعودة: حزمة تدريب المعلمين لضمان جاهزيتهم.

تدريب المعلمين لمساعدة المتعلمين على استدراك ما فاتهم، موزمبيق

في مطلع عام 2021، واستجابة لإغلاق المدارس على إثر جائحة كوفيد-19، بدأت وزارة التعليم والتنمية البشرية (MINEDH) في موزمبيق ومنظمة إنقاذ الطفولة تدريب المعلمين لتزويد المعلمين بالمهارات اللازمة لمساعدة المتعلمين على استدراك ما فاتهم عند إعادة فتح المدارس. في موزمبيق، أغلقت المدارس في 23 آذار/مارس 2020، بعد شهرين فقط من بدء العام الدراسي، لمنع انتشار الفيروس. عادت فصول الامتحانات (الصفوف 7 و10 و12) إلى العمل في أكتوبر/نوفمبر للحصول على الكفاءات اللازمة لاجتياز الامتحان الوطني. ومن المتوقع أن تعود جميع الفصول الأخرى في آذار/مارس 2021. لدى إعادة فتح المدارس في 2021، سيتم ترقية المتعلمين تلقائيًا إلى مستوى الصف التالي، ويُتوقع أن يساعدهم المعلمون على إعادة تعلم ما فقدوه أثناء إغلاق المدارس واكتساب المعرفة والمهارات ذات الأولوية التي فقدوها عندما أغلقت المدارس واكتساب الكفاءات ذات الأولوية من العام الدراسي الحالي. ويُتوقع استدراك المتعلمين ما فاتهم والعودة إلى الموضع المناسب في المناهج الدراسية بحلول عام 2022.

في آب/أغسطس 2020، تواصلت وزارة التعليم والتنمية البشرية مع منظمة إنقاذ الطفولة طلبًا للمساعدة في تدريب المدربين من جميع المقاطعات على التعليم الاستدراكي. في الوقت الراهن، بدأت وزارة التعليم والتنمية البشرية ومنظمة إنقاذ الطفولة في بحث الشراكات لتدريب المدربين على المستوى المركزي، الذين سيدربون بدورهم بعد ذلك موظفي المحافظات والمقاطعات لدعم المعلمين في جميع مدارس البلاد. يتضمن محتوى التدريب ما المقصود بالتعليم الاستدراكي وكيفية مساعدة المتعلمين على استدراك ما فاتهم، وتحديد هوية الطلاب المعرضين لخطر عدم العودة/عدم إحراز تقدم في الدراسة، وكيفية تقييم مستويات التعلم الحالية للطلاب، وتنفيذ استراتيجيات التعلم التشاركية/المركزة على المتعلم، وتكييف الممارسات داخل الفصول لتلبية احتياجات الصحة/السلامة والتعلم، وتنفيذ استراتيجيات التعلم المختلط، وإشراك أولياء الأمور/مقدمي الرعاية

لدعم المتعلمين في استدراك ما فاتهم. بالإضافة إلى ذلك، سيجري تعليم المعلمين كيفية بناء بيئة مهنية داعمة، على سبيل المثال من خلال حلقات تعلم المعلمين ودعم الأقران.

المصدر: مكتب منظمة إنقاذ الطفولة بالمملكة المتحدة/موزمبيق، رسالة شخصية، 20 كانون الثاني/يناير 2021.

المبدأ 8

يتم إطلاع المتعلمين وأسرهم ومجتمعاتهم المحلية على البرامج ويطلب منهم المشورة والمشاركة وتحمل المسؤولية

تتطلب البرامج الاستدراكية الدعم من الأسر والمجتمعات المحلية، لا سيما لإعادة إدماج المتعلمين الذين كانوا خارج المدرسة بسبب تعطيل الدراسة، ودعم إعادة تسجيل المتعلمين وحضورهم، ودعم المتعلمين لتحقيق النجاح في دراستهم وفي الجوانب الاجتماعية والعاطفية. يجب إحاطة المتعلمين والأسر والمجتمعات المحلية عملًا بعمليات تكييف البرامج التعليمية استجابةً لتعطيل الدراسة حتى يتسنى لجميع المتعلمين العودة إلى الدراسة.

نقاط العمل:

أ. **استشارة المتعلمين ومقدمي الرعاية والمجتمعات المحلية وإشراكهم والتواصل معهم عند تصميم البرنامج الاستدراكي وتنفيذه ومراقبته.**

المشاركة المجتمعية لدعم المتعلمين

يجب على المتعلمين ومقدمي الرعاية والمجتمعات المحلية القيام بدور نشط في البرامج الاستدراكية لضمان حصول جميع المتعلمين على الفرصة لإعادة التسجيل في التعليم واستدراك ما فاتهم. ويجب تنفيذ التشاور والمشاركة والاتصال حول تحديد احتياجات المتعلمين، ووضع خطط لإعادة فتح المدارس وخطط الاستجابة للطوارئ، وإجراء تعديلات على وقت التدريس وطريقته، وإعادة إدماج المعلمين وتعيين معلمين جدد. ويجب أن تتاح للمجتمعات أيضًا الفرص لتقديم الآراء والانطباعات لتحسين تنفيذ البرنامج.

ب. **يجب الاستفادة من معارف الأسر والمجتمعات المحلية وعلاقاتهما لمساعدة جميع المتعلمين على إعادة الاندماج وتحقيق النجاح الدراسي، والشعور بالحماية والأمان وحصولهم على الدعم النفسي والاجتماعي.**

تهدئة المخاوف المجتمعية

بعد تعطيل الدراسة بسبب أزمة أو نزاع، قد تخشى الأسر والمجتمعات إرسال أطفالها إلى المدارس، وقد يخشى المتعلمون العودة. ولعلهم يتساءلون –هل سيتعرض طفلي لخطر الإصابة بالفيروس؟ كيف سيحميني معلمي وزملائي في الفصل إذا حدثت كارثة أخرى؟ هل أنا/طفلي آمن عند الذهاب إلى المدرسة؟ بالإضافة إلى ذلك، قد لا يعرف المتعلمون والأسر والمجتمعات المحلية مواعيد وكيفية إعادة التسجيل في المدرسة، أو الفصل الذي يدرسونه، أو مواعيد وكيفية الحضور. ولذلك، يُعد الاتصال المفتوح ضروري لضمان إعادة إدماج جميع الأطفال بعد تعطيل الدراسة.

إشراك المجتمعات في برنامج الفرصة الثانية، جمهورية إفريقيا الوسطى

خلال العامين الدراسيين 2016-2017 و2017-2018، نفذت منظمة بلان إنترناشونال برنامجًا تعليميًا استدراكيًا في بلدة بودا، جمهورية إفريقيا الوسطى، يُسمى "الفرصة الثانية". في عام 2013، تأثرت مقاطعة لوباي بشدة بالنزاع الدائر في جمهورية إفريقيا الوسطى، وانقسمت مقاطعة بودا الفرعية إلى منطقتين –إحداهما يسكنها مسلمون والأخرى غير مسلمين– بعد ترسيم واضح لحد فاصل بين المجتمعين يسمى "الخط الأحمر". هذان المجتمعان المحليان، اللذان كانا يتعايشان سابقًا ويكملان بعضهما البعض، هما الآن في حالة نزاع. وكان الضحية الرئيسية للكارثة تعليم الأطفال. نتيجة للنزاع، دمرت وأغلقت العديد من المدارس، وفضل العديد من الآباء إبقاء أطفالهم في المنزل لتجنب العنف في طريقهم إلى المدرسة من قبل المجتمع "المعادي". في بداية برنامج الفرصة الثانية، كان الأطفال قد فوّتوا الدراسة لمدة عام إلى عامين[23] ويحتاجون إلى برنامج استدراكي لمساعدتهم على اكتساب الكفاءات التي فقدوها والعودة إلى المدرسة الحكومية.

بسبب انتشار العنف بين الطائفتين، تطلب برنامج الفرصة الثانية مستوى عالٍ من المشاركة المجتمعية وحشد العديد من أصحاب المصلحة. وشاركت الفئات المجتمعية؛ الأطفال والشباب والنساء والرجال وكبار السن وقادة المجتمع والزعماء الدينيين وممثلي الحكومة في جميع مراحل المشروع. وجرى استشارة المجتمعات الإسلامية والمسيحية في مرحلة بدء المشروع وطوال تنفيذه. وشارك قادة المجتمع وأولياء الأمور مشاركة منتظم لأنهم كانوا قلقين بوجه خاص من تداعيات الجماعات المسلحة. كما جرت استشارة مديري المدارس ومجالس الآباء والمعلمين والمعلمين في المدارس التي كان الأطفال المسلمون مسجلين فيها قبل أن يخيم عليها الحصار. وعقد مفتش التعليم بالمنطقة مشاورات من أجل اختبار مستوى ثقتهم بقبول عودة الأطفال المسلمين إلى المدرسة. وعملت سلطات التعليم في بودا بالتعاون مع منظمة "بلان" لاختيار معلمين من المجتمع. وقامت قوات بناء السلام التابعة للأمم المتحدة "MINUSCA" أيضًا بدورها من خلال ضمان سلامة الأطفال المسلمين في طريقهم من وإلى المدرسة.

واستطاع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 8 و12 عامًا استدراك ما فاتتهم في العام إلى عامين من الانقطاع خلال 6 إلى 12 شهرًا. ونسَّقت منظمة "بلان" مع سلطات التعليم بالمنطقة لضمان قدرة الأطفال المسجلين في البرنامج الاستدراكي على الاندماج مرة أخرى في المدارس الحكومية بمجرد إتمام دورة البرنامج. ومن بين 266 طفلًا مسجلين في برنامج "فرصة ثانية"، عاد 214 إلى المدارس الحكومية المحلية.

المصدر: منظمة بلان إنترناشونال (بدون تاريخ). القلم أثقل من المعول: مساهمتنا في التماسك الاجتماعي في جمهورية إفريقيا الوسطى: قضية بودا؛ منظمة بلان إنترناشونال، رسالة شخصية بتاريخ 16 كانون الأول/ديسمبر 2020.

[23] وفقًا لفريق عمل التعليم المتسارع، صُممت البرامج الاستدراكية لتلبية احتياجات لمتعلمين الذين فاتهم عام واحد تقريبًا من الدراسة. بيد أنه في بعض الحالات، قد يكون البرنامج الاستدراكي مناسبًا للمتعلمين الذين فاتهم أكثر من ذلك بقليل ولكنهم ليسوا بحاجة إلى برنامج تعليمي متسارع بالكامل للحصول على الشهادة.

المبدأ 9

البرنامج الاستدراكي معترف به ومتوافق مع نظام التعليم الوطني وله مسارات انتقال واضحة

يجب اعتراف نظام التعليم الوطني بجميع البرامج الاستدراكية، النظامية وغير النظامية على حدٍ سواء، ويجب أن تتسق معه. يشير الاتساق إلى التوافق مع المناهج الدراسية الوطنية ونتائج التعلم، والامتحانات الوطنية، وتدريب المعلمين الوطنيين وتأهيلهم (أو العمليات المماثلة)، وغير ذلك. ويشير الاعتراف إلى اعتباره من قبل سلطات التعليم الوطنية خيارًا تعليميًا مشروعًا وموثوقًا بحيث يمكن للمتعلمين العودة إلى برنامج التعليم الذي كانوا فيه قبل تعطيل الدراسة. عند تنفيذ البرامج الاستدراكية خارج التعليم النظامي، يحتاج المتعلمون إلى مسارات انتقالية واضحة حتى يتمكنوا من إعادة الاندماج مرة أخرى في النظام الرسمي في الصف الذي كان من المقرر أن يصلون إليه إذا لم يحدث تعطيل الدراسة.

نقاط العمل:

أ. **السماح بتضمين نقاط دخول وخروج مرنة.** يجب أن يتمتع المتعلمون بالقدرة على المشاركة في البرنامج الاستدراكي عندما يشعرون أنهم استدركوا ما فاتهم، ومن ثمَّ، يستطيعون العودة إلى البرنامج التعليمي الذي كانوا ملتحقين به قبل تعطيل الدراسة.

ب. **التعاون مع وزارات التربية والتعليم ومعاهد تطوير المناهج وغيرهم من أصحاب المصلحة الرئيسيين لتصميم البرنامج الاستدراكي وتنفيذه ومراقبته.** ويشمل ذلك تكثيف المناهج وتعديل الامتحانات وتعيين وتدريب المعلمين ومراقبة إعادة التسجيل وتقييم تقدم المتعلمين، وغيرها.

ج. **دعوة وزارة التربية والتعليم أو هيئة اعتماد المناهج إلى الموافقة على المناهج الدراسية المكثفة.** إذ يساعد ذلك على ضمان اكتساب المتعلمين المعرفة والمهارات اللازمة لاجتياز الاختبارات عالية المخاطر والنجاح في الصف/المرحلة التالية، والقدرة على العودة إلى التعليم النظامي، إن أمكن ذلك.

د. **التأكد من قدرة جميع المتعلمين في الصفوف المرشحة/في نهاية المستوى على التسجيل في الامتحانات الوطنية وخوضها.** إذ يسمح لهم ذلك بالانتقال إلى المستوى التعليمي التالي.

ه. **وضع مسارات واضحة تسمح للمتعلمين بالانتقال إلى البرنامج الذي كانوا فيه بمجرد استدراك ما فاتهم.** ويشمل ذلك الانتقال من التعليم غير النظامي إلى التعليم النظامي أو التقدم في كل من التعليم النظامي وغير النظامي على حدٍ سواء.

نقاط دخول وخروج مرنة

لن يتمكن جميع المتعلمين من إعادة التسجيل في البرنامج الاستدراكي على الفور. وقد يحدث ذلك لأن مقدمي الرعاية والمتعلمين يخشون على سلامة المتعلمين ورفاههم، أو لأن المتعلمين قد اضطلعوا بعمل إضافي أو مسؤوليات منزلية أثناء الأزمة.

بالإضافة إلى ذلك، في سياقات النزوح، قد يصل المتعلمون في أوقات مختلفة. يلزم تضمين نقاط دخول مرنة بالبرامج الاستدراكية بجميع أنواعها،

وذلك للسماح للمتعلمين بإعادة التسجيل بمجرد أن يتمكنوا من ذلك. بالإضافة إلى ذلك، قد تتطلب بعض البرامج الاستدراكية، مثل البرامج التي تنفَّذ في أماكن التعليم غير النظامي، تضمين نقاط خروج مرنة حتى يتمكن المتعلمون الذين يستدركون ما فاتهم من العودة إلى نظام التعليم النظامي بمجرد أن يكونوا مستعدين لذلك.

المبدأ 10

البرنامج الاستدراكي مدمج في نظام التعليم الوطني وهياكل المساعدة الإنسانية ذات الصلة

يجب أن تعمل جميع البرامج الاستدراكية –بصرف النظر عما إذا جرى تنفيذها من قبل وزارة التربية والتعليم أو منظمة غير حكومية، في أماكن رسمية أو غير رسمية– صوب تحقيق التكامل التدريجي ضمن استراتيجية التعليم الوطنية وسياساته وتمويله وإدارته وأنظمة مراقبته. حبذا لو تتبني نظم التعليم الوطنية البرامج الاستدراكية كخيار تعليمي بديل ومرن لتلبية احتياجات المتعلمين الذين تعطلت دراستهم عدة أشهر إلى عام واحد تقريبًا. إذ يساعد إدماجها في نظام التعليم الوطني أو هياكل المساعدة الإنسانية على ضمان استدامة البرامج الاستدراكية، وسيعزز مرونة نظام التعليم الوطني ومدى استجابته للتغيرات وقدرته على التكيف، بحيث يمكن لجميع المتعلمين المتأثرين بتعطيل الدراسة باستدراك ما فاتهم والعودة إلى التعليم.

نقاط العمل:

أ. **تضمين البحوث حول الأطفال واليافعين غير الملتحقين بالمدرسة بسبب تعطيل الدراسة في تقييمات قطاع التعليم.** إذ يساعد ذلك على ضمان تقصي وتحليل قضايا العرض والطلب المتعلقة بالبرامج الاستدراكية، وتحديد أولوياتها.

ب. **إجراء تحليلات للسياق أو الحالة أو المخاطر.** ينبغي أن يساعد ذلك على فهم مدى تأثير الأزمات والنزاع على التعليم، ومدى تأثير التعليم على المخاطر، ومدى تأثير المخاطر السياقية على بعضها بعضًا حتى لا تتسبب البرامج الاستدراكية في أي ضرر، وربما تحد من المخاطر في المناطق المتأثرة بالنزاع أو الأزمات.[24]

ج. **في السياقات التي تشهد تعطيل متكرر للدراسة، يجب بناء الإرادة السياسية ووضع استراتيجيات لدمج البرامج الاستدراكية في خطة قطاع التعليم.** حيث يسمح ذلك لقادة التعليم بإنشاء نظم تعليمية أكثر مرونة تلبي احتياجات المتعلمين الذين تعطلت دراستهم مؤقتًا بسبب الأزمة.

د. **في السياقات الإنسانية، يجب العمل بالتعاون مع المجموعة المعنية بشؤون التعليم لضمان أن يكون البرنامج الاستدراكي جزءًا من استجابة منسقة.**

ه. **على المستوى الوطني أو دون الوطني، يجب مراقبة إعادة تسجيل جميع المتعلمين ونتائج التعلم التي حققوها.** ضمان تصنيف البيانات حسب الجنس والموقع والعمر وحالة النزوح وحالة الإعاقة، ومراقبة تقدم الطلاب بمرور الوقت.[25]

و. **طلب توفير الدعم المالي للبرامج الاستدراكية ضمن ميزانيات التعليم الوطنية أو دون الوطنية.**

---

[24] راجع الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (2018). مجموعة أدوات التعليم السريع وتحليل المخاطر (RERA).

[25] راجع الشبكة المشتركة لوكالات التعليم في حالات الطوارئ (2020). مذكرة تقنية من الشبكة حول قياس التعليم أثناء جائحة كوفيد-19.

الشراكة لمساعدة المتعلمين على استدراك ما فاتهم بعد تفشي وباء إيبولا، سيراليون

في آب/أغسطس 2014، أعلنت حكومة سيراليون عدم فتح المدارس لبدء العام الدراسي بسبب تفشي فيروس إيبولا في غرب إفريقيا، حيث أودى الوباء بحياة ما يقرب من 11000 شخص في المنطقة. في تشرين الأول/أكتوبر 2014، أطلقت وزارة التعليم والعلوم والتكنولوجيا (MEST)، بدعم من الشركاء، برنامج التعليم عبر الإذاعة في حالات الطوارئ، الذي قدم دروسًا لمدة خمسة أيام في الأسبوع بزيادات قدرها 30 دقيقة في المواد الدراسية الأساسية، بما فيها الرياضيات واللغة الإنجليزية والتربية المدنية. قدمت الدروس الإذاعية واجبات مدرسية للتحضير وأتاحت للمستمعين بالاتصال وطرح أسئلتهم في نهاية كل حلقة من البث.

وعندما أعيد فتح المدارس في نيسان/إبريل 2015 –بعد 9 أشهر من الإغلاق، أي ما يقرب من عام دراسي كامل– نفذت الوزارة برنامجًا استدراكيًا وطنيًا لمساعدة جميع الطلاب على اكتساب الكفاءات الأساسية التي فاتتهم عند إغلاق المدارس. تضمنت البرامج الاستدراكية منهجًا مكثفًا ومبسطًا تعلم فيه الطلاب المعرفة والمهارات ذات الأولوية خلال العامين الدراسيين التاليين. واستُكمل البرنامج الاستدراكي الوطني بمواصلة البث الإذاعي لمواصلة دعم المتعلمين في استدراك ما فاتهم، وهو ما قدم للمتعلمين محتوى التعليم الابتدائي في الصباح والثانوي في فترة ما بعد الظهيرة.

واستعدادًا لاستهلال العام الدراسي، عملت الوزارة بالتعاون مع الشركاء لتنفيذ مجموعة من التدابير الموسَّعة والموجهة لتشجيع الطلاب على إعادة التسجيل وتلبية مجموعة احتياجات المتعلمين المتأثرين بالوباء. وأعلنت الوزارة عن إجراءات للمساعدة في تخفيف العبء المالي على الأسر، وإلغاء الرسوم المدرسية ورسوم الامتحانات في العامين التاليين. قدمت بعض الجهات الممولة والشركاء المنفذين الكتب المدرسية والزي المدرسي والمواد التعليمية ومجموعات أدوات النظافة للمتعلمين الأفراد.

وقدمت جهات أخرى الدعم للوزارة في شراء وتوزيع محطات غسل اليدين وتطهير المدارس. وبدأ شركاء آخرون حملات تعبئة اجتماعية تستهدف الآباء والمجتمعات المحلية للمساعدة في نشر المعلومات حول العودة إلى المدرسة، وما انفكت جهات أخرى تقدم الدعم إلى الوزارة من خلال توفير التغذية المدرسية لتشجيع الأطفال الأكثر ضعفًا على العودة.

أثناء الجائحة، حملت ما يقرب من 14000 فتاة، وبسبب اعتماد سياسة جديدة قبيل إعادة فتح المدارس، لم يُسمح لهن بالالتحاق بالمدارس الحكومية. أنشأت الوزارة وشركاؤها برنامجًا تعليميًا غير رسمي في مراكز التعلم المجتمعية لمساعدة الفتيات الحوامل والأمهات المراهقات على مواصلة دراستهن.

وأخيرًا، واجه العديد من الطلاب، نتيجة الجائحة، صدمة كبيرة بسبب فقدان أحبائهم، وتعرضوا لمستويات عالية من الخوف والتوتر، والقيود المالية، وسوء المعاملة والإهمال. تلبيةً للاحتياجات النفسية والاجتماعية للطلاب، وضعت الوزارة وشركاؤها دليلًا وعقدت تدريبًا للمعلمين على الإسعافات الأولية النفسية والاجتماعية، حتى يتمكنوا من التعرف على علامات الإجهاد لدى الأطفال والتعامل معها.

المصادر: World Bank Group (2015), World Bank Group (2016), World Vision International (2015), World Vision International (2016), Global Partnership for Education (2020).

صورة: © UNHCR/Sebastian Rich